تخريج حديث "أخوف ما أخاف على أمتي المنافق عليم اللسان"

د/ عصام بن إبراهيم الحازمي (*)

إنّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله مِن شرور أنفسنا، ومِن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هادِيَ له.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، ولا رب سواه، ولا معبود إلا إياه.

وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه، ومصطفاه من خلقه، أرسله رحمة للعالمين، فشرح به الصدور، وأنار به العقول، وفتح به قلوباً غلفاً، وعيوناً عمياً، وآذاناً صماً، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسلِمُونَ[1].

(*) قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية.

(١) سورة آل عمران.

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡس وَٰحِدَة وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالا كَثِيرا وَنِسَآءۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبا)[1].

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيها (٦٩) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوۡلا سَدِيدا (٧٠) يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١)[2].

أما بعد

فإن من عظيم نعم الله ومننه على أمة محمد ﷺ أن بعث فيهم رسولاً من أنفسهم، حريصاً عليهم، بالمؤمنين رؤوف رحيم، ومن حرصه ورحمته ورأفته بأمته، أن حذرهم من عواصف عظيمة قد تعصف بهم، وفتنٍ كثيرة قد تفتنهم.

ومن أعظم تلك الفتن التي خافها على أمته، الفتن التي تستهدف القلوب والعقول والأفكار، ومن أكْثَرِ من يسعى لنشرها أناس من بني جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا، وهم أشكال وأنواع، ولكن من أشدهم خطراً، وأعظمهم فتكاً، علماء السوء الذين تعلموا علماً لم يجاوز ألسنتهم، ولم تصدقه قلوبهم، ولم تنشرح به صدورهم، ولم تعمل به جوارحهم، فمثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، والله لا يهدي القوم الظالمين.

---

(١) سورة النساء.
(٢) سورة الأحزاب.

وهم المنافقون علماء اللسان، الذين يقولون ما لا يفعلون ولا يعتقدون ، ولا سيما في هذا الزمان الذي راجعت فيه تجارتهم ، وكثرت فيه أسواقهم كما قال القائل:

زمان صار فيه الخِب حِباً   وطعم الخِلِّ خَلاً لو يذاقُ
لهم سُوقٌ بضاعته نِفاقٌ   فنافق فالنفاق له نَفَاقُ(١)

وبعد، أحببت أن أذكر نفسي الضعيفة، وأذكر أمتي الغالية بما ورد عن نبينا الأمين ﷺفي التحذير من هذه الفتنة التي خافها على أمته بقوله: « إن أخوف ما أخاف على أمتي المنافق عليم اللسان»، وهذا الحديث اختلف الرواة في رفعه إلى النبي ﷺ أو وقفه على الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ، فاختلفت أحكام العلماء تبعاً لذلك فاستعنت بالله، -ومنه العون والتوفيق والسداد- على دراسة هذا الحديث ، بجمع طرقه، وشواهده، للوصول إلى رأيٍ راجحٍ في حكمه من حيث الرفع، والوقف، وغيرهما. وقسمته إلى مقدمة ، وخمسة مباحث ، وخاتمة .

والله أسأل القبول والإخلاص، وأن يُعيذني وإياكم من أن نكون من هذا الصنف من الناس.

بمنه، وكرمه، وجوده، وعفوه، ولطفه، وإحسانه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار (ص: ١٧٨).

تخريج حديث:
« أخوف ما أخاف على أمتي المنافق عليم اللسان »

روي هذا الحديث عن خمسة من الصحابة، وهم :

الأول: عمر بن الخطاب ﷺ.

الثاني: عمران بن حصين ﷺ.

الثالث: علي بن أبي طالب ﷺ.

الرابع: عقبة بن عامر الجهني ﷺ.

الخامس: أبو عبيدة بن الجراح ﷺ.

المبحث الأول

الحديث الأول

حديث عمر بن الخطاب ﷺ

فقد روي عن عمر ﷺ، من وجهين مرفوعاً، وموقوفاً:

رواه عنه راويان، وهما:

الراوي الأول: أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ.

الراوي الثاني: الأحنف بن قيس.

أما الراوي الأول: وهو أبو عثمان النهدي، عبد الرحمن بن ملّ، فقد اختلف الرواة عنه من وجهين:

الوجه الأول: يُروى عنه، قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كلّ منافق عليم اللسان».

الوجه الثاني: يُروى عنه، قال سمعت عمر ﷺ، وهو على منبر رسول الله ﷺ يقول أكثر من عدد أصابعي هذه: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم، قالوا: كيف يكون منافقاً عليماً؟ قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعقل».

أما الوجه الأول وهو: (أبو عثمان النهدي قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:...).

رواه عنه راوٍ واحدٌ وهو: ميمون الكردي.

واختلف عن ميمون الكردي من وجهين:

الوجه الأول: (يُروى عنه، عن أبي عثمان النهدي، قال:

سمعت عمر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ).

الوجه الثاني: (يُروى عنه، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ).

أما الوجه الأول: وهو (عن ميمون، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:...).

يرويه عنه اثنان، وهما: ديلم بن غزوان العبدي، والحسن بن أبي جعفر.

أما الراوي الأول: وهو ديلم بن غزوان العبدي.

أخرج روايته أحمد (١/٣٩٩)، رقم (٣١٠)، ومن طريقه أبو سليمان الهروي في "ذم الكلام وأهله" (١/٩٥)، وأبو طاهر السلفي في "الرابع والثلاثون من المشيخة البغدادية" (ص١٠)، رقم(٦)، قال: حدثنا يزيد بن هارون.

وأحمد كذلك في(١/٢٨٨)، رقم (١٤٣)، ومن طريقه أبو طاهر السلفي في كتاب "العلم" (ص٨١)، رقم(٧٧) قال: حدثنا أبو سعيد، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، مولى بني هاشم.

وعبد بن حميد في "المنتخب" (١/٦٢)، رقم (١١)، ومن طريقه البديري في "الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي" - مخطوط كما في المكتبة الشاملة- (ص: ٣٥)، وأخرجها البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٢٧٣)، رقم (١٦٤١)، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن ماهان -مؤذن

المسجد الحرام-، وأخرجها أبو سليمان الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٩٥/١)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد. كلاهما قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، كلاهما -أي عبد بن حميد وعلي بن عبد العزيز- قال: حدثنا محمد بن الفضل عارم.

والفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص: ٦٨)، رقم(٢٤)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٤٣/١)، رقم(٢٣٥)، والذهبي في "السير" (٤٤٥/١١)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي.

والبزار في "مسنده" (٤٣٤/١)، رقم(٣٠٥)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عمر إلا من حديث الأحنف، وأبي عثمان متصلاً، وسويد بن المغيرة رجل جليل من أهل البصرة».

وقال أيضاً[١]: «وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر بن الخطاب ﷺ، واختلفوا في رفعه عن عمر، فذكرناه عن عمران، إذ كان يُختلف في رفعه عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عن عمر، وأعدناه عن عمران، لحُسن إسناد عمران».

وابن أبي الدنيا في كتاب "الصمت" (ص: ١٠٩)، رقم(١٤٨)،

---

(١) مسند البزار (١٤/٩).

وفي كتاب "ذم الغيبة والنميمة" (ص: ٧)، رقم(١٠)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي.

قال الذهبي في "السير"[١]: «هذا حديث مقارب الإسناد، لم يخرجوه في الكتب الستة، وميمون لين، وقد قال يحيى بن معين: لا بأس به، وديلم صدوق. تابعه على الحديث: الحسن بن أبي جعفر».

وأبو سليمان الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٩٥/١)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا حامد بن محمد.

وابن بطة في "الإبانة الكبرى"(٧٠١/٢)، رقم(٩٤١)، قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن علي بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا مُعلّى بن أسد.

وأبو نعيم في "صفة النفاق ونعت المنافقين" (ص: ١٦٣)، رقم (١٥٠)، قال: حدثنا الحسن بن علان، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار، حدثنا الصلت بن مسعود.

وأبو يعلى كما في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، (٦٩/١)، رقم (٩١)، قال: حدثنا عبيد الله، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

وابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٥٨١/٣)، قال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم، وهو ابن الحجاج.

جميعهم (يزيد بن هارون، وأبو سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن الفضل عارم، وعبيد الله بن عمر القواريري الجشمي، وأبو عبد الله

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/١١).

محمد بن أبي بكر المقدمي، و محمد بن عبد الملك القرشي، ومُعلّى بن أسد، والصلت بن مسعود، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن الحجاج) عن ديلم بن غزوان العبدي، قال: حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: إني لجالس تحت منبر عمر، وهو يخطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان». واللفظ لأحمد من رواية يزيد بن هارون.

ولفظه عند عبد بن حميد: عن عمر بن الخطاب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إنما أخاف عليكم كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالجور».

وفي رواية الفريابي، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر بن الخطاب ﷺ فسمعته يقول في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان». وبلفظه رواية ابن بطة مع اختلاف يسير.

وأما الراوي الثاني: وهو الحسن بن أبي جعفر.

يرويه عنه راوٍ واحدٌ وهو: مسلم بن إبراهيم.

وقد اختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول وهو: (عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، سمعت عمر بن الخطاب ﷺ في خطبته يقول: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان».

يرويه عنه راوٍ واحدٌ وهو: محمد بن المثنى.

أخرجها الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص: ٦٩) رقم (٢٥)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، سمعت عمر بن الخطاب ﷺ، في خطبته يقول: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان».

وأما الوجه الثاني وهو: (عن مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: عن عمر بن الخطاب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالفجور»).

يرويه عنه راوٍ واحدٌ وهو: صالح بن حكيم.

أخرجها أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام وأهله" (١/٩٥)، قال: أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن الحسين القاضي بأنطاكية.

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/٣٨٧)، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وناصر بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي لفظاً، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن سعدان، قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعي، حدثنا أبو العباس حاجب بن أركين الفرغاني، كلاهما قال:

حدثنا صالح بن حكيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: خطبنا عمر بن الخطاب ﷺ، قال: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم».

قال الهروي: وقال مالك[1]: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم».

وأما الوجه الثاني: وهو (عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ).

يرويه عنه راوٍ واحدٌ، وهو: حماد بن زيد.

وقد اختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول وهو: (عن حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ يقول: ...).

فيرويه راوٍ واحدٌ، وهو: محمد بن عبيد بن حساب.

أخرجها محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٣٣/٢)، رقم (٦٨٥)، قال أخبرنا إسحاق قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال حماد بن زيد، قال: ميمون الكردي، عن أبي عثمان، به.

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧٢/٣)، رقم (١٦٤٠)، قال:

---

(١) المراد به مالك بن دينار، أي لفظ مالك بن دينار سمعت عمر بن الخطاب ﷺ؛ لأن الحديث ذكر له ثلاثة أسانيد، وهذا كلامه بعد أن ساق ثلاثة أسانيد فقال: لفظ عارم، وقال يزيد -أي لفظ: يزيد بن هارون-: إني لجالس تحت منبر عمر بن الخطاب ﷺ وهو يخطب الناس فقال في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان»، وقال مالك: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ: (حذرنا رسول الله...) أي لفظ: مالك بن دينار، ونبهت على هذا الأمر.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[1]، حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا ميمون الكردي: عن أبي عثمان، قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يخطب -وأنا بجنب المنبر- عدد أصابعي هذه، وهو يقول: «إن أخوف ما أخاف عليكم المنافق العليم، قالوا: وكيف يكون المنافق عليماً؟ قال: يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور -أو قال- المنكر».

وأما الوجه الثاني وهو: (حماد بن زيد، عن أبي سويد بن المغيرة، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر ﷺ مرفوعاً).

فيرويه عنه أربعة وهم: محمد بن الفضل أبو النعمان، وسليمان بن حرب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن عبيد.

أخرجها ابن سعد في "الطبقات" (٦٥/٧)، وأخرجها ابن الغطريف في "جزء من أحاديثه" (ص: ٩٥)، رقم (٥٢)، ومن طريقه أبو طاهر السلفي في "العلم" (ص: ٨٠) رقم (٧٦)، قال: حدثنا محمد بن هارون بن المجدر، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، كلاهما قال: حدثنا عارم وهو محمد بن الفضل أبو النعمان.

وإسحاق في "مسنده" كما في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" (٥٠٩/١٢)، رقم(٢٩٨٠)، ومن طريقه أبو نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٣٢/٢)، رقم (٦٨٤)، قال: أخبرنا سليمان بن حرب.

---

(١) في المطبوعة محمد بن عبيد بن حسان، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، لأنه لا يوجد راو اسمه محمد بن عبيد بن حسان، وفي ترجمة محمد بن عبيد بن حساب، هو الذي يروي عن حماد بن زيد، ويروي عنه الحسن بن سفيان. والله أعلم

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٩/٤٠)، (٣٥١)، عن سليمان بن حرب تعليقاً.

والبزار في "مسنده" (١/٤٣٤)، رقم (٣٠٦)، قال: سمعت أبا غسان روح ابن حاتم، يذكر عن سليمان بن حرب.

وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٢/٥٢٧)، رقم (٦٤٠)، قال: حدثنا أبو ذر ابن الباغندي، قال: حدثنا أبو عثمان المُقَدَّمي، قال: حدثنا أبي.

وأبو نعيم في "صفة النفاق ونعت المنافقين" (ص١٦١)، رقم (١٤٨)، قال: حدثنا أبو عمر بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد.

أربعتُهم وهم: (محمد بن الفضل أبو النعمان، وسليمان بن حرب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن عبيد، عن حماد بن زيد) قالوا: حدثنا أبو سويد بن المغيرة، قال: سمعت الحسن يقول: إن الأحنف بن قيس قدم على عمر ﷺ في وفد، فحبسه حولاً، ثم قال له: «هل تدري لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم اللسان، وإنك لست منهم -إن شاء الله-، فالحَقْ ببلدك»، واللفظ لأبي نعيم.

لفظ رواية ابن سعد: «إن رسول الله ﷺ خوفنا كل منافق عليم، ولست منهم إن شاء الله».

لفظ رواية إسحاق بن راهويه: عن الحسن، قال: لما قدم وفد أهل البصرة على عمر بن الخطاب ﷺ، فيهم الأحنف بن قيس، سرحهم وحبسه عنده، ثم قال: «أتدري لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ

حذرنا كل منافق عالم اللسان، وإني أتخوف أن تكون منهم، وأرجو أن لا تكون منهم، فافرغ من صنعتك، والحق بأهلك»، ورواية البزار بلفظه، مع اختلاف يسير جداً.

لفظ رواية ابن غطريف: ثم قال: «إن رسول الله ﷺ خوّفنا كل منافق عليم، ولست منهم».

لفظ رواية ابن بطة: «إن رسول الله ﷺ حذّرنا كل منافق عليم، ولست منهم إن شاء الله، فالحق بأهلك».

لفظ رواية البخاري في "التاريخ": عن الحسن: إن الأحنف بن قيس قدم على عمر ﷺ في وفد أهل البصرة، فسرحهم واحتبس الأحنف حولاً، ثم دعاه، فقال: «إن النبي ﷺ حذّرنا كل منافق عالم اللسان، وإني تخوفت أن تكون منهم، وأنا أرجو أن لا تكون، فالحق بأهلك».

وأما الوجه الثاني: وهو(عن أبي عثمان، قال سمعت عمر ﷺ). موقوفاً على عمر ﷺ.

رواه عنه راوٍ واحدٌ وهو: معلى بن زياد.

أخرجها محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة " (٦٣٢/٢)، رقم (٦٨٣)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، والفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص: ٦٩)، رقم (٢٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، (٣٤٣/١)، رقم (٢٣٦)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن معلى بن زياد، في طريق "المروزي"، قال: قال أبو عثمان النهدي، وطريق " الفريابي" عن المعلى بن زياد عن أبي عثمان النهدي، سمعت عمر بن الخطاب ﷺ،

وهو على منبر رسول الله ﷺ يقول أكثر من عدد أصابعي هذه: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم، قالوا: كيف يكون منافقاً عليماً؟ قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعقل».

(النظر في أوجه الخلاف)

يتبين بعد جمع الروايات أن **الوجه الأول:** وهو (أبو عثمان النهدي قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:...)).

يرويه راوٍ واحدٌ، وهو ميمـــون الكردي.

وميمون الكردي، كنيته أبو بصير.

قال ابن الجنيد: «قلت ليحيى: حماد بن زيد، عن ميمون الكردي؟ فقال: ميمون بصري، روى عنه يزيد بن هارون، ووكيع، وعبد الصمد، ويحيى القطان، قلت: ثقة؟ قال: ثقة».

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: «ليس به بأس».

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: «صالح».

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: «ثقة».

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو حاتم: «عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: ميمون الكردي لا شيء»، ونقل ابن شاهين في كتاب "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" عن ابن معين أنه قال: «لا شيء».

وضعفه الأزدي.

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال: «ضعفه الأزدي».

قال الباحث: "الذي يظهر أن حاله لا تنزل عن درجة الصدوق؛ وذلك لتصريح ابن معين بتوثيقه[١] في أكثر رواياته، وأما الرواية التي رواها ابن أبي خاتم في "الجرح والتعديل" عن ابن معين أنه قال: «لا شيء»، فالجواب عنها من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أن هذا الحكم لم يُقل في ميمون الكردي، وإنما قيل في ميمون الكندي، ولذلك ذكر الحافظ ابن حجر في "التهذيب"[٢] قول ابن معين: «لا شيء» في ترجمة ميمون الكندي، ولعل هذا التعليل من أوجَهِ التعليلات، وبخاصة أنه قد يقع بينهما خلط؛ لأنهما بصريان كما سيأتي بعد قليل عن مغلطاي.

ومما يزيد هذا الوجه قوة، هو أن جميع من ترجم لميمون الكردي –ممن وقفت عليهم– لم يذكروا عن ابن معين قوله: «لا شيء» إلا في كتاب "الجرح والتعديل"، وفي كتاب "ابن شاهين".

الوجه الثاني: أن تُحمل كلمته على قلة حديثه، وقد وجه هذا التوجيه المعلمي، كما في"التنكيل"[٣].

---

(١) الرواية الأولى التي فيها النص عن الإمام ابن معين بتوثيقه لم يذكرها الحافظ في كتبه التي وقفت عليها، ولعله لهذا حكم عليه بـ"مقبول"، مع أنها لا توافق بعض شروطه التي اشترطها في المقبول، فهو قد وجد فيه توثيقاً لمعتبر، وله مجموعة من الأحاديث.

(٢) (١٠/٣٩٣).

(٣) التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل (١/٤٩)، ثم لو فرض صحة تلك الكلمة عن ابن معين، فابن معين ممن يطلق: «ليس بشيء» ولا يريد الجرح، وإنما يريد أن الرجل قليل الحديث. وقد ذكر الكوثري ذلك (ص ١٢٩)، ويأتي تحقيق ذلك في ترجمة ثعلبة من (التنكيل)، وحاصله أن ابن معين قد يقول «ليس بشيء» على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحاً، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحاً، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين: «ليس بشيء» قليل الحديث وقد وثق، وجب حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث، ووجدنا ابن معين نفسه قد ثبت عنه انه قال في ثعلبة: «لا بأس به». وقال مرة:

الوجه الثالث: ويحتمل أن تكون خطأً من النساخ، حيث وضع قول ابن معين بين معكوفتين، ووضع في الحاشية أنها أضيفت من نسخة "ك". والله أعلم.

الوجه الرابع: أو تُرجّح روايات التوثيق عن ابن معين؛ لأنها رويت عن ثلاثة من تلاميذه، وهي الموافقة كذلك لما عليه الأكثر.

وأما تضعيف الأزدي له، فقد يكون مبنياً على كلام ابن معين، وقد تم الجواب عنه.

مع أن الأزدي ضعيف، فإذا انفرد بالتضعيف لا يقبل تضعيفه، فكيف إذا خالف من هو أجل منه وأكبر؟[1]. والله أعلم.

ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" وقال: «وثّقه أبو داود»، وذكره في "الميزان" واقتصر على ما قيل فيه من كلام العلماء، وذكره في "المغني في الضعفاء" وقال: «ضُعّف، وقال ابن معين: لا بأس به»، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مقبول»، ومال في "اللسان" إلى توثيقه، ولذلك اقتصر على قوله: «وثّقه ابن معين، وأبو داود»، وهو الذي مال إليه مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال"[2]، فقال: «... لأن عندنا ميموناً الكردي من الرواة الثقات الذين في طبقته- ميمون الكندي، بل لو قال قائل: إن الصواب الكردي لكان مصيبًا، «ثقة».

---

(١) التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل (٤٣٠/١)، اما الأزدي: فقد تكلموا فيه حتى اتهموه في الوضع. راجع ترجمته في "لسان الميزان"(٤٦٤/٥)، وقال ابن حجر في ترجمة أحمد بن شبيب في الفصل التاسع مع «مقدمة الفتح»: «لا عبرة بقول الأزدي؛ لأنه هو ضعيف، فكيف يعتمد في تضعيف الثقات؟»، وذكر نحو ذلك في ترجمة خثيم بن عراك، وغيرها، فقال في ترجمة علي بن أبي هاشم: «قدمت -غير مرة- أن الأزدي لا يعتبر تجريحه؛ لضعفه هو».

(٢) (١٠٣/٢).

وذلك أن ابن أبي خيثمة ترجم في "التاريخ الكبير" ترجمة ميمون الكردي، قال: وسئل عنه يحي بن معين، فقال: «صالح»، وقاله أيضاً يعقوب بن شيبة في "مسنده"، وكذلك الخزرجي في خلاصة التذهيب»[١].

واختلف على ميمون الكردي من وجهين:

أما الوجه الأول: وهو (عن ميمون، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول:...).

فيرويه عنه اثنان، وهما: ديلم بن غزوان العبدي، والحسن بن أبي جعفر.

أما الراوي الأول وهو: ديلم بن غزوان وهو العبدي، أبو غالب البراء البصري.

قال يحيى بن معين: «صالح»، ومرةً قال: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس، شيخ، وهو أحب إليّ من علي بن أبي سارة».

وقال أبو عبيد الآجري: «سئل أبو داود عنه، فقال: ليس به بأس».

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣٤١/٧)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٨/٨)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣٣٠/٤)، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٠٧)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٥)، رقم(٤١٩)، الثقات لابن حبان (٤٧٢/٧)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: ١٧٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٥٢/٣)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣١٩/١)، تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٩)، ميزان الاعتدال (٢٣٦/٤) المغني في الضعفاء (٦٩١/٢)، تاريخ الإسلام (٢٧٤/٨) تهذيب التهذيب (٣٩٤/١٠)، تقريب التهذيب رقم (٧٠٥٦)، لسان الميزان (٤٠٧/٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٣٩٤).

ترجم له الحافظان الذهبي وابن حجر فقالا: «صدوق»، وزاد ابن حجر: «وكان يرسل»(١).

وأما الراوي الثاني وهو: الحسن بن أبى جعفر: عجلان، الجفري، أبو سعيد الأزدي، البصري.

قال إسحاق بن منصور: «ضعفه أحمد».

وقال الترمذي: «ضعفه يحيى بن سعيد، وغيره».

وقال النسائي: «ضعيف».

ترجم له الذهبي فقال: «ضعفوه»، وقال الحافظ ابن حجر: «ضُعّف»(٢).

وقد اختلف فيه على مسلم عن الحسن بن أبي جعفر من وجهين:

أما الوجه الأول: وهو (مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال سمعت عمر ﷺ يقول: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان»).

وأما الوجه الثاني وهو: (عن مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: عن عمر بن الخطاب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: « إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم يتكلم بالحكمة، ويعمل بالفجور»).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٥٠١/٨)، الكاشف (٣٨٥/١)، التقريب رقم (١٨٣٤).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٧٣/٦)، الكاشف (٣٢٢/١)، التقريب رقم (١٢٣٢).

أما مسلم بن إبراهيم فهو الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري.

قال يحيى بن معين: «ثقة مأمون».

ترجم له الحافظ فقال في "التقريب": «ثقة، مأمون، مُكْثِر»[١].

أما الوجه الأول وهو: (مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال سمعت عمر ﷺ يقول: «حذرنا رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– كل منافق عليم اللسان»).

يرويه عنه راوٍ واحد، وهو محمد بن المثنى، وهو ابن عبيد بن قيس العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن.

وثقه ابن معين وقال: «حجة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، صدوق».

ترجم له الذهبي فقال: «ثقة، ورِع»، وقال ابن حجر: «ثقة، ثبت، روى له الجماعة»[٢].

وأما الوجه الثاني: وهو (مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: « إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة، ويعمل بالفجور»).

فيرويه عن مسلم راوٍ واحدٌ وهو: صالح بن حكيم، وهو أبو سعيد البصري التمار، نزيل سامراء[٣].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٤٨٧)، الكاشف (٢/٥٧)، التقريب رقم (٦٦١٦).
(٢)ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/٣٥٩)، الكاشف (٣/٨٢)، التقريب (٦٢٦٤).
(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٩٩)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، المقتنى في سرد

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر شيئاً.

قال الباحث: فحاله مجهول العين.

يتبين بعد جمع الروايات، والنظر في الرواة أن الوجه الأول (وهو مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال سمعت عمر ﷺ يقول: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان») هو الأرجح؛ لأن راويه وهو محمد بن المثنى من الثقات الأثبات، في حين أن راوي الوجه الثاني مجهول العين. والله أعلم.

وأما الوجه الثاني وهو: (عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ).

فيرويه راوٍ واحدٌ: وهو حماد بن زيد.

وحماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: «الأئمة في الحديث...»، وذكر منهم حماد بن زيد.

ترجم له ابن حجر فقال: «ثقة، ثبت، فقيه»[1].

وقد اختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول وهو: (عن حماد بن زيد، عن ميمون الكردي،

الكنى (٣٠٦/١).

(١) ينظر : التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣٩٤/٧)، الثقات لابن حبان (٤٩٢/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩٧/٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٣١/٣)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، الكاشف (٣٧٩/١)، تاريخ الإسلام (٢٩٥/٩)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٧٨)، التقريب رقم (١٥٠٦).

عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ).

فيرويه راوٍ واحدٌ وهو: محمد بن عبيد بن حساب.

وهو محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال أبو داود: «ابن حساب فوق الزهري بكثير، ابن حساب عندي حجة».

وقال النسائي: «ثقة».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة»(١).

وأما الوجه الثاني وهو: (حماد بن زيد، عن أبي سويد بن المغيرة، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر ﷺ مرفوعاً).

فيرويه عنه أربعة وهم: محمد بن الفضل أبو النعمان، وسليمان بن حرب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن عبيد.

أما الراوي الأول: وهو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم.

وقال النسائي: «كان أحد الثقات قبل أن يختلط».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره»(٢).

وأما الراوي الثاني: وهو سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي، الواشحي، أبو أيوب البصري.

قال يعقوب بن شيبة السدوسي: «ثقة، ثبت، صاحب حفظ».

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٦٠/٢٦)، الكاشف (٢/ ١٩٨)، التقريب رقم (٦١١٥).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٨٧)،الكاشف (٢١٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٩)، التقريب رقم (٦٢٢٦).

ترجم له ابن حجر فقال: «ثقة، إمام حافظ»[1].

وأما الراوي الثالث: وهو محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

وهو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي.

قال ابن معين: «صدوق»، وقال أبو زرعة: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، محله الصدق».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة»[2].

وأما الراوي الرابع: وهو محمد بن عبيد بن حساب، تقدمت ترجمته[3]، وهو ثقة.

يتضح بعد جمع الروايات، والنظر في الرواة أن الوجه الثاني وهو: (حماد بن زيد، عن أبي سويد بن المغيرة، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر ﷺ مرفوعاً) أرجح؛ وذلك لأنه رواه عن حماد بن زيد أربعة، وهم من الثقات، في حين أن الوجه الأول وهو: (عن حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر رضي الله عنه) لم يروه عن حماد بن زيد إلا راوٍ واحدٌ، وهو محمد بن عبيد بن حساب، وهو ثقة، وقد رُوِي عنه ما يوافق الأكثر، فتؤخذ روايته التي وافق فيها الجمهور. والله أعلم.

(النظر في أوجه الخلاف)

يتبين بعد جمع الروايات، والنظر في الأسانيد أن الوجه الأول

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٤/١١)، الكاشف (٤٥٨/١)، التقريب رقم (٢٥٦٠).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤)، الكاشف (١٦٠/٢)، التقريب رقم (٥٧٩٩).
(٣) (ص: ١٦).

وهو (ميمون، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ) أرجح من الوجه الثاني وهو (ميمون، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر ﷺ. موقوفاً)؛ وذلك لأن الوجه الثاني غير محفوظ عن حماد بن زيد كما تقدم[1].

تنبيه:

ذكر الإمام الدارقطني أنه اختلف في هذا الحديث على ميمون الكردي، ولم يذكر الخلاف فيه على حماد بن زيد، وإنما اقتصر على ذكر الخلاف الذي على ميمون الكردي فقط، فقال في "العلل"[2]: «وكذلك رواه حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر ﷺ من قوله، وخالفه ديلم بن غزوان، ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر، عن النبي ﷺ، وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري، عن ميمون الكردي، فرفعه أيضاً إلى النبي ﷺ، والموقوف أشبه بالصواب". والله أعلم.

الوجه الثاني: وهو (عن أبي عثمان، قال سمعت عمر ﷺ)، موقوفاً.

يرويه راوٍ واحدٌ، وهو معلى بن زياد القُرْدُوسي، أبو الحسن البصري.

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبزار: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات".

نُقل عن يحي بن معين تضعيف شديد له، حيث قال ابن عدي:

---

(١) (ص: ١٧).
(٢) ينظر: علل الدارقطني (٢/٢٤٦)

حدثنا علي بن أحمد، حدثنا ابن أبي مريم، سألت يحيى عن معلى بن زياد، قال: «ليس بشيء، ولا يكتب حديثه».

وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"، واقتصر على قول يحيى: «ليس بشيء، ولا يكتب حديثه»، وقال ابن عدي: «لا أرى بروايته بأساً».

ترجم له الذهبي في "الكاشف" فقال: «وثقوه»، وفي "تاريخ الإسلام" قال: «وثقه ابن معين»، ووثقه أبو زرعة، ولم يشر إلى تضعيف ابن معين، وفي "المغني في الضعفاء" ذكر قول ابن معين وقول ابن عدي وسكت، وفي كتاب "من تكلم فيه وهو موثق" نقل قول ابن عدي فقط، وأما في "الميزان" فوضح رأيه في رواية ابن معين في التضعيف، حيث قال بعد أن ذكر رواية التوثيق: «فهذه الرواية عن يحيى هي المعتبرة»، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه»[1].

قال الباحث: والذي يظهر أنه إلى التوثيق أقرب، كما ذهب إليه الذهبي بقوله: «وثقوه»، وهو قول أبي حاتم، والبزار، وابن معين.

وأما ما نقل عن ابن معين من تضعيف بقوله: «لاشيء، ولا يكتب حديثه»، فقد أجاب عليه ابن عدي بقوله: «لا أرى برواياته بأساً، ولا أدري من أين قال ابن معين: "لا يكتب حديثه"».

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٤/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٩٢/٧)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة (ص٢٢٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٣١/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٧/٢٨)، الكاشف (٢٨١/٢)، المغني في الضعفاء (٦٧٠/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٧٨)، ميزان الاعتدال (١٤٨/٤)، تاريخ الإسلام (٢٩٥/٩)، التقريب رقم (٦٨٠٤)، لسان الميزان (٧/ ٣٩٤).

قال الباحث: وكذلك ترجح رواية ابن معين التي وافق فيها الجمهور، ويحتمل أنها قد قيلت في غيره كما مر معنا سابقاً[١].

وذهب بعض المحققين لتوجيه آخر[٢].

(الخلاصة)

يتبين بعد جمع الروايات، والنظر في الأسانيد والرواة، أن الوجه الأول: وهو (أبو عثمان النهدي، قال سمعت عمر ﷺ، قال سمعت النبي ﷺ مرفوعاً)، رواه ميمون الكردي، وأقل أحواله أنه صدوق.

وأن الوجه الثاني: وهو(أبو عثمان، قال سمعت عمر ﷺ موقوفاً)، رواه عن أبي عثمان معلى بن زياد، وهو ثقة، وبالنظر إلى ترجمة الراويين، يتبين أن الوجه الثاني الأشبه بالصواب لأن راويه وثقه الأكثر.

(دراسة الوجه الراجح)

الوجه الراجح هو ما أخرجه الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص٦٩) رقم(٢٦)، ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث

---

(١) (ص: ١١).

(٢) تحرير علوم الحديث (١/٦٢١)، قال يوسف الجديع : «وقال يحيى بن معين في (معلى بن زياد القُردوسيّ): " ليس بشيء، ولا يكتب حديثه "، فتعقبه ابن عدي بقوله: "لا أرى بروايته بأساً، ولا أدري من إين قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وهو عندي لا بأس به "، فتأمَّل استدراك ابن عدي، فلم يتعقب يحيى في قوله: (ليس بشيء)، إنما في قوله: (لا يكتب حديثه)، فدل على أن (ليس بشيء) وحدها عندهم لم تكن تدل على تفسير قدر الجرح لذاتها، ويمكن حملها على أدنى الجرح عندما يتبين من حال الراوي أنه لا يتجاوز ذلك».

وقال كذلك الجديع في بيان أن الرواية عن ابن معين أحياناً تكون متناقضة، ولعلها قيلت في راوٍ آخر، فقال : «نقل ابن عدي قول ابن معين من رواية ابن أبي مَريم عنهُ بإسناد صحيح، وهذا الرجل يَبدو أن الرواية فيه عن ابن مَعين قد تناقضت، فقد روى عنه إسحاق بنُ منصور قوله فيه: " ثقة " وهوَ الصواب فيه، وقد وثَّقه كذلك أبو حاتم الرازي وغيره، ورُبما قالَ يحيى تلك العبارة في رواية ابن أبي مريم في (مُعلى) آخر، والله أعلم».

المختارة" (٣٤٣/١)، رقم(٢٣٦)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، عن معلى بن زياد، عن أبي عثمان النهدي: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ وهو على منبر رسول الله ﷺ يقول أكثر من عدد أصابعي هذه: «إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم، قالوا: كيف يكون منافقاً عليماً؟ قال: عالم اللسان، جاهل القلب والعقل».

دراسة الإسناد:

١- قتيبة بن سعيد، هو ابن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البلخي.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. ترجم له ابن حجر فقال: «ثقة، ثبت»[1].

٢- جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري.

وثقه جماعة من المحدثين:

قال أبو طالب أحمد بن حميد، عن أحمد بن حنبل: «لا بأس به»، قيل له: «إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟» فقال: «حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، كان ينهى عن عبد الوارث، ولا ينهى عن جعفر، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغلون في علي».

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، والليث بن عبدة، عن يحيى بن معين: «ثقة».

وقال محمد بن سعد: «كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع».

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، الكاشف (٣٤١/٢)، التقريب (٥٥٢٢).

قال أبو أحمد: «ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقائق، وضعفه جمع آخر من العلماء».

وملخص حاله: كما قال ابن عدي، وهو الذي خلص إليه الذهبي في "الكاشف" فقال: «ثقة، فيه شيء، مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة».

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع»[١].

٣- معلى بن زياد، تقدمت ترجمته[٢]، وهو ثقة.

٤- أبو عثمان النهدي، هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو الكوفي، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النبي ﷺ وصدّق به، ولم يلقه. قال علي بن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة: «ثقة». ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «مخضرم، ثقة، ثبت، عابد»[٣].

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ لأجل جعفر بن سليمان فإنه صدوق.

قال ابن كثير في "مسند الفاروق"[٤] -بعد أن ذكر جملة من الآثار الواردة عن عمر ﷺ وفيها نفس المعنى الذي في الحديث-: «فهذه طرق يشد القوي منها الضعيف، فهي صحيحة من قول عمر رضي الله عنه، وفي رفع الحديث نظر». والله أعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٨/٥)، ميزان الاعتدال (٤٠٨/١)، الكاشف (٢٩٤/١)، تهذيب التهذيب (٩٥/٢)، التقريب رقم(٩٤٢).
(٢) (ص: ١٨).
(٣) ينظر : تهذيب الكمال (٤٢٤/١٧)، الكاشف (٦٤٥/١)، التقريب (٤٠٤٣).
(٤) ينظر : (٦٦١/٢).

قال الباحث: تقدم أن الرفع عنه ثابت، وسيأتي كذلك مرفوعاً عن بعض الصحابة.

وأما الرواي الثاني: وهو الأحنف بن قيس عن عمر، فقد اختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: فمرة يُروى عنه، عن عمر ﷺ: «إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم اللسان، وإنك لست منهم إن شاء الله، فالحق ببلدك».

الوجه الثاني: ومرة يُروى عنه ، عن عمر ﷺ، موقوفاً.

أما الوجه الأول: وهو(عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر ﷺ، مرفوعاً).

تقدم تخريج مروياته[1].

وأما الوجه الثاني: وهو (الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً).

فيرويه حماد بن سلمة، وقد اختلف عليه من وجهين:

الوجه الأول: (حماد بن سلمة، عن حميد، ويونس، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً).

الوجه الثاني: (حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً).

أما الوجه الأول عن حماد بن سلمة: يرويه راوٍ واحدٌ: وهو مؤمل بن إسماعيل.

---

(١) (ص: ٩).

أخرج روايته أبو يعلى في "المعجم" (ص: ٢٦٨)، رقم (٣٣٤)، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة النفاق ونعت المنافقين" (ص: ١٦٢)، رقم (١٤٩)، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الجيزي، قال: حدثنا مؤمل، يعني ابن إسماعيل قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حميد، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ قال: «كنا نتحدث أن ما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم اللسان».

وأما الوجه الثاني عن حماد سلمة، فيرويه عنه خمسة: وهم عارم بن الفضل، والحسن بن موسى، وحماد الأشج، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وأبو عامر العدوي.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦٥/٧)، قال: أخبرنا عارم ابن الفضل، والحسن بن موسى.

وأحمد في "الزهد "(ص: ١٩٠)، رقم(١٣٠٠)، قال: حدثنا منصور بن بشير، حدثنا حماد الأشج.

والفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص: ٧٠)، رقم(٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١٠/٢٤)، وعمر بن أحمد العقيلي ابن العديم في "بغية الطلب فى تاريخ حلب" (١٣٠٤/٣) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي.

وأخرجه ابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب"(١٣٠٤/٣) قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، قال: أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني، قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عامر العدوي.

خمستهم عن حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف، قال: قدمت على عمر بن الخطاب ﷺ فاحتبسني عنده حولاً، فقال: «يا أحنف قد بلوتك وخبرتك، فلم أر إلا خيراً، ورأيت علانيتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك، فإنا كنا نتحدث إنما أهلك هذه الأمة كل منافق عليم». وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: «أما بعد، فأدْنِ الأحنف بن قيس، وشاوره، واسمع منه». اللفظ لابن سعد، والفريابي بلفظه مع اختلاف يسير جداً.

لفظ رواية أحمد: عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: كنت عنده جالساً فقال: «إن هلكة هذه الأمة على يدي كل منافق عليم، وقد رمقتك فلم أر منك إلا خيراً، فارجع إلى قومك، فإنهم لا يستغنون عن رأيك».

(النظر في أوجه الخلاف)

أما الوجه الأول: وهو (حماد بن زيد، عن أبي سويد بن المغيرة، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر ﷺ مرفوعاً).

فقد تقدم الكلام عليه[1]، وهو وجه غير محفوظ.

وأما الوجه الثاني: وهو (حماد بن سلمة، عن حميد، ويونس، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً).

يرويه راوٍ واحدٌ، وهو مؤمل بن إسماعيل.

ومؤمل بن إسماعيل هو القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: «ثقة».

---

(١) (ص: ٩).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: «أي شيء حال مؤمل في سفيان؟» فقال: «هو ثقة». قلت: «هو أحب إليك أو عبيد الله؟»، فلم يفضل أحداً على الآخر.

وقال أبو حاتم: «صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ».

وقال البخاري: «منكر الحديث».

وقال أبو عبيد الآجري: «سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه، ورفع من شأنه، إلا أنه يهِم في الشيء».

وقال ابن سعد: «ثقة، كثير الغلط».

قال أبو زرعة: «في حديثه خطأ كثير».

قال يعقوب بن سفيان: «مؤمل أبو عبد الرحمن، شيخ جليل سُنّي، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء، كان مشيختنا يوصون به؛ إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً».

وقال الساجي: «صدوق، كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها».

وقال ابن قانع: «صالح، يخطئ».

وقال الدارقطني: «ثقة كثير الخطأ».

وقال إسحاق بن راهويه: «ثقة».

وقال محمد بن نصر المروزي: «المؤمل إذا انفرد بحديث، وجب أن يتوقف، ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ، كثير الغلط».

ترجم له الذهبي في "الكاشف" ونقل قول أبي حاتم: «صدوق،

شديد في السنة، كثير الخطأ» وقيل: «دفن كتبه، وحدث حفظاً، فغلط»، وأما الحافظ ابن حجر فلخص حاله بقوله: «صدوق سيئ الحفظ»(١).

وأما الوجه الثالث: وهو (حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً).

يرويه خمسة، وهم: عارم وهو محمد بن الفضل، والحسن بن موسى، وحماد الأشج، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وأبو عامر العدوي.

أما الراوي الأول: وهو عارم ابن الفضل، وهو محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم.

قال النسائي: «كان أحد الثقات قبل أن يختلط».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره»(٢).

وأما الراوي الثاني: وهو الحسن بن موسى، هو الأشيب، أبو علي البغدادي.

قال علي بن المديني، ويحي: «ثقة».

ترجم له الحافظان الذهبي وابن حجر فقالا: «ثقة»(٣).

وأما الراوي الثالث: وهو حماد الأشج، قال الباحث: لعله الأبح(٤)، وهو حماد بن يحيى الأبح السلمي، أبو بكر البصري.

---

(١) ينظر: طبقات ابن سعد (٥٠١/٥)، تهذيب الكمال (١٧٧/٢٩)، الكاشف (٣٠٩/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/١٠)، التقريب رقم(٧٠٢٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٨٧)، الكاشف (٢١٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/٩)، التقريب رقم (٦٢٢٦).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٢٨)، الكاشف (٣٣٠/١)، التقريب رقم(١٢٨٨).

(٤) لم اقف على ترجمة للأشج، وإنما الذي وقفت عليه للأبح.

ترجم له الذهبي فقال في "الكاشف": «ثقة، قال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس»، وقال في "المغني": «ثقة له أوهام وغرائب، وقد لين». وقال ابن حجر في "التقريب": «صدوق يخطئ»[١].

وأما الراوي الرابع: وهو عبد الأعلى بن حماد هو ابن نصر الباهلي، أبو يحيى البصري، المعروف بالنرسي.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: «النرسيان ثقتان».

وقال في موضع آخر: «لا بأس بهما».

وقال أبو حاتم: «ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس».

وقال ابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم: «ثقة».

قال الخليلي: «ثقة، متفق عليه، وغالب حديثه عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد».

ترجم له الذهبي في "الكاشف" فقال: «المحدث الثبت عن الحمّادين».

وأما الحافظ ابن حجر فقال: «لا بأس به»[٢].

قال الباحث: والذي يظهر أنه ثقة، وبخاصة في الحمّادين؛ لأن التوثيق نقل عن الأكثر، وكذلك ممن وثقه الإمام أبو حاتم، وهو من

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٩٢/٧)، الكاشف (٣٥٠/١)، المغني في الضعفاء (١٩١/١)، ميزان الاعتدال (٦٠١/١)، التقريب رقم (١٥٠٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٦)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٥٣/١)، تاريخ بغداد وذيوله (٧٧/١١)، تهذيب الكمال (٣٤٨/١٦)، الكاشف (٦١٠/١)، التقريب رقم (٣٧٣٠).

المتشددين. والله أعلم.

وأما **الراوي الخامس:** أبو عامر العدوي، وهو حوثرة بن أشرس بن عون العدوي، أبو عامر البصري.

ذكره ابن حبان في "الثقات".

ترجم له الذهبي في "السير" وقال: «المحدث، الصدوق»[1].

(الخلاصة)

يتبين بعد جمع الروايات، والنظر في الرواة أن الوجه الثالث وهو(حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن البصري، عن الأحنف، عن عمر ﷺ موقوفاً) أولى بالصواب؛ وذلك لأنه رُوي عن خمسة من تلاميذه، منهم الثقة، ومنهم من هو دون الثقة، في حين أن الوجه الثاني لم يروه عنه إلا راوٍ واحدٌ، وهو صدوق كثير الخطأ، وإذا انفرد يجب التوقف عند رواياته كما قال محمد بن نصر المروزي[2].

قال الباحث: فكيف إذا خالف؟.

وهذا الذي رجحه الدارقطني كما في "العلل"[3]، عندما سئل عن عن حديث الأحنف بن قيس، عن عمر ﷺ قال: «كنا نتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم». فقال: «يرويه حماد بن سلمة واختلف

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢١٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٦٦٨/١٠)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال للحسيني (ص ١١٢)، تعجيل المنفعة لابن حجر (٤٨٠/١).
(٢) تقدم
(٣) ينظر: العلل (١٤٢/٢).

عنه، فرواه مؤمل عن حماد، عن حميد، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر.

وخالفه عبد الأعلى بن حماد، رواه عن حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن.

وهو أشبه بالصواب».

وأما الوجه الأول فقد تقدم أنه وجه غير محفوظ. والله أعلم.

(دراسة الوجه الراجح)

الوجه الراجح هو ما أخرجه الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (ص٧٠) رقم (٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١٠/٢٤)، وعمر بن أحمد العقيلي ابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (١٣٠٤/٣)، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قال: قدمت على عمر بن الخطاب ﷺ فاحتبسني عنده حولاً، فقال: «يا أحنف قد بلوتك، وخبرتك، فلم أر إلا خيراً، ورأيت علانيتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك، فإنا كنا نتحدث إنما أهلك هذه الأمة كل منافق عليم»، وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: «أما بعد، فأْذنِ الأحنف بن قيس، وشاوره، واسمع منه».

دراسة الإسناد:

١- عبد الأعلى بن حماد النرسي، تقدمت ترجمته[1]، وهو ثقة.

٢- حماد بن سلمة، هو ابن دينار البصري، أبو سلمة.

---

(١) (ص: ٢٥).

قال ابن معين: «أثبت الناس في ثابت البُناني».

ترجم له الذهبي في "الميزان" فقال: «ثقة، له أوهام».

ترجم له ابن حجر فقال: «ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة»[1].

٣- علي بن زيد، هو ابن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جُدعان القرشي.

مختلف فيه:

والأكثر من علماء الحديث على تضعيفه، منهم:

قال الإمام أحمد: «ليس بالقوي، وقد روى الناس عنه»، ومرة سُئِل عنه، فقال: «ليس بشيء»، ومرة قال: «ضعيف الحديث».

وقال يحيى بن معين: «ليس بذاك القوى». ومرة قال: «ضعيف، ليس بذاك».

ترجم له الذهبي في "السير" فصدر ترجمته بقوله: «وكان من أوعية العلم، على تشيّع قليلٍ فيه، وسوءُ حفظ يغضه من درجة الإتقان»، وفي خاتمة ترجمته في "السير" قال: «قلت: قد استوفيت أخباره في "الميزان" وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم».

وأما في "الكاشف" فقال: «أحد الحفاظ، وليس بالثبت»، واقتصر على نقل قول الدارقطني: «لا يزال عندي فيه لين».

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، الميزان (٥٩٠/١)، الكاشف (١٨٨/١)، التهذيب (١٤/٣)، التقريب (١٤٩٩/١٧٨)، الكواكب النيرات (ص٤٦٠).

وأما في كتاب "من تكلم فيه وهو موثق" فقال: «صويلح الحديث، قال أحمد، ويحيى: "ليس بشيء"، وقواه غيرهما».

وذكره في "المغني في الضعفاء" وقال: «صالح الحديث، قال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، يهم ويخطئ، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين».

وأما الحافظ ابن حجر فصرح بضعفه فقال في "التقريب": «ضعيف».

والذي يظهر للباحث: أنه ضعيف، وليس ضعفه بالذي يترك حديثه من أجله، على تشيع فيه[1].

٤- الحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

قال محمد بن سعد: «كان الحسن جامعاً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، ثقة، مأموناً، عابداً، ناسكاً، كثير العلم»، وقال أبو حاتم، والإمام أحمد، وغيرهم: «لم يسمع من أبي هريرة»[2].

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس».

٥- الأحنف بن قيس هو ابن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري، والأحنف لقب.

---

(١) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٣)، الكاشف (٤٠/٢)، سير اعلام النبلاء (٢٠٧/٥)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٩٠)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧)، التقريب رقم (٤٧٣٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٩٥/٦)، الكفاية للخطيب البغدادي (ص٣٩٢)، الموقظة (ص٤٠)، تذكرة الحفاظ (٧٢/١)، فتح المغيث (١٤٨/٢)، المقاصد الحسنة (ص١٨٢)، الفروع لابن مفلح (٢٢٧/٣)، قواعد التحديث للتهانوي (ص٩٥)، الحسن البصري وحديثه المرسل (ص٣٤٦ - ٣٥١).

زكاه عمر ﷺ بعد أن اختبره، وقال: «هذا والله السيد».

قال ابن سعد: «كان ثقة، مأموناً، قليل الحديث».

ترجم له الذهبي فقال: «كان سيداً نبيلاً»، وقال الحافظ ابن حجر: «مخضرم ثقة»[1].

الحكم على الإسناد:

الذي يظهر للباحث أن إسناد الحديث ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جُدعان، وباقي رجاله ثقات، وقد توبع علي بن زيد.

تابعه عروة بن الزبير:

أخرجه الكديمي في جزء من حديثه رقم (٢٣)، كما في "موسوعة جوامع الكلم"، ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٦٧/١)، رقم(١١٢١)، وفي "تاريخ أصبهان" (٢٦٩/١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠٩/٢٤)، والذهبي في "السير" (٤٠/٥)، قال: حدثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية، ثنا العلاء بن حريز، ثنا عمر بن مصعب بن الزبير، عن عمه عروة بن الزبير، حدثني الأحنف بن قيس، "أنه قدم على ابن الخطاب بفتح تستر، فقال: «يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تستر، وهي من أرض البصرة». فقال عمر: «أهي من البصرة؟»، فقال رجل من المهاجرين: «يا أمير المؤمنين إن هذا -يعني الأحنف بن قيس- كف عنا بني مرة بن عبيد حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم، وكانوا قد هموا بنا» قال الأحنف: فحبسني عمر عنده بالمدينة سنة، يدس إلي في كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلا ما يحب، فلما كان رأس السنة دعاني، فقال: «يا

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٨٢/٢)، الكاشف (٢٢٩/١)، التقريب رقم (٢٨٨).

أحنف، هل تدري لم حبستك عندي؟»، قلت: «لا يا أمير المؤمنين». فقال: «إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، فلست منهم بحمد الله يا أحنف».

ولكنها رواية مسلسلة بالضعفاء:

فإن الكديمي -وهو محمد بن يونس الكديمي، راوي الحديث- أقل أحواله أنه ضعيف، ومنهم من اتهمه بالوضع، ترجم له ابن حجر في "التقريب" فقال: «ضعيف، لم يثبت أن أبا داود روى عنه»(١).

وأما العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري، أبو الهذيل البصري، ترجم له الحافظان الذهبي وابن حجر فقالا: «ضعيف»(٢).

وأما العلاء بن حريز، فهو مجهول الحال(٣).

وأما عمر بن مصعب بن الزبير فهو كذلك، ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير"، وذكر له حديثاً عن عروة وقال: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

وأما الذهبي فقال: «ورد في إسنادٍ مظلمٍ، فيحرر أمره، والخبر باطل».

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الباحث: وهذا من تساهله وإلا فكيف يذكره في كتاب "الثقات"، وله هذه الأحاديث اليسيرة التي فيها ما فيها من النكارة؟(٤).

وعليه فهذه الرواية لا ينتفع بها، ويبقى الحديث من هذا الطريق ضعيفاً. والله أعلم.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٦٦)، التقريب (٦٤١٩).
(٢) ينظر: الكاشف (٢/١٠٥)، التقريب رقم (٥٢٥٢).
(٣) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٣٥٨)
(٤) ينظر: الضعفاء الكبير (٣/١٨٩)، الثقات لابن حبان (٥/١٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/٢٢٤)، لسان الميزان (٤/٣٣١).

المبحث الثانى

الحديث الثاني

عن عمران بن حصين ﷺ

اختلف فيه على حسين بن ذكوان المعلم من وجهين:

الوجه الأول: فمرة يُروى عنه، عن عبدالله بن بريدة، أن عمر ﷺ قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ «إن أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان».

الوجه الثاني: ومرة يُروى عنه، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان».

أما الوجه الأول: (وهو حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، أن عمر ﷺ قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ ...)

فرواه عن حسين المعلم اثنان وهما: روح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء.

أما الراوي الأول: وهو روح بن عبادة.

أخرجه إسحاق في "مسنده" كما في "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" (٥٢٢/١٢)، رقم(٢٩٨٥).

والحارث بن أبي أسامة في "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"، (٥٢٣/١)، رقم(٤٦٦).

وابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٧٠١/٢) رقم (٩٤٠)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج، قال: حدثنا زياد بن أيوب.

ثلاثتهم (إسحاق، والحارث، وزياد بن أيوب) قالوا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حسين بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة، أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدوم الوفد فقال لابنه عبيد الله، أو عبد الله بن الأرقم: «انظر أصحاب محمد ﷺ»، فأذن لهم أول الناس، ثم القوم الذين يلونهم، قال: فدخلوا عليه، فصفوا قدامه، فإذا رجل ضخم عليه مقطعة برود، فأومأ إليه، فقال عمر: «إيه» ثلاث مرار، فقال الرجل: «إيه» ثلاث مرار، فقال له عمر: «قم»، فقام إلى مجلسه، قال: ثم نظر فإذا الأشعري خفيف الجسم، قصير، سبط، قال: فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر «إيه»، فقال له الأشعري: «يا أمير المؤمنين سلنا أو افتح، حدثنا فنحدثك»، قال عمر: «أف»، قال: فنظر، فإذا رجل أبيض خفيف الجسم، فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: «إيه»، قال: فوثب، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ بالله، ثم قال: «إنك وليت هذه الأمة، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة ورعيتك وفي نفسك خاصة، فإنك محاسب ومسؤول عما استرعيت، وإنما أنت أمين، وإنما عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، وتعطى أجرك على قدر عملك»، قال: «ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك، من أنت؟»، قال: «أنا ربيع بن زياد»، قال: «أخو المهاجر بن زياد؟» قال: فجهز عمر جيشاً واستعمل عليهم الأشعري، ثم قال: «انظر ربيع بن زياد، فإنه إن كان صادقاً فيما يقول، فإن عنده عوناً على هذا الأمر، فاستعمله، ثم لا يأتين عليك عشر إلا تعاهدت فيهن عمله، واكتب إلي سيرته في عمله حتى كأني أنا الذي استعملته»، ثم قال عمر: عهد إلينا رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان».

لفظ ابن بطة: رواه مختصراً مقتصراً على الحديث فقط.

وقد ذكر البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، (٣٦٦/٧)، أنه رواه إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبي أسامة، ومسدد، بسند صحيح.

وأما الراوي الثاني: عبد الوهاب بن عطاء.

ذكر روايته الدارقطني في "العلل"[١]، ولم أقف عليها.

وذكر كذلك الدارقطني في "العلل"[٢] أنه روي عن غيرهما، ولم أقف على أسماءهم، ولا روايتهم.

وأما الوجه الثاني: وهو (الحسين بن ذكوان المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ).

فيرويه عن حسين المعلم اثنان: وهما خالد الحارث، معاذ العنبري.

أما رواية خالد بن الحارث.

فأخرجها البزار في "مسنده" (١٣/٩)، رقم (٣٥١٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك.

وأخرجها ابن حبان، (٢٨١/١)، رقم(٨٠)، قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خليفة بن خياط، كلاهما قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ قال: «حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان»، واللفظ للبزار.

لفظ ابن حبان: قال: قال رسول الله ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان».

---

(١) (١٧٠/١).
(٢) الموضع السابق.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر بن الخطاب، واختلفوا في رفعه عن عمر، فذكرناه عن عمران، إذ كان يختلف في رفعه عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عن عمر، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران».

وأما رواية معاذ بن معاذ العنبري.

فأخرجها الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين"(ص٦٧)، رقم(٢٣)، ومن طريقه الذهبي في "السير" (٣٨٥/١١).

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٧/١٨)، رقم (٥٩٣)، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، وزكريا بن يحيى الساجي، وإبراهيم بن نائلة الأصبهاني.

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧٢/٣)، (١٦٣٩) قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم.

جميعهم قالوا: حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان»، واللفظ للفريابي.

لفظ رواية البيهقي في "شعب الإيمان" قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي منافق عليم اللسان».

(النظر في أوجه الخلاف)

يتبين بعد جمع الروايات أن الحديث اختلف فيه على حسين بن ذكوان من وجهين:

الوجه الأول: وهو (عن حسين بن ذكوان المعلم، عن عبدالله

بن بريدة، أن عمر ﷺ قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ «إن أخوف ما أخاف عليكم منافق عليم اللسان»).

يرويه عنه راويان، وهما: روح بن عبادة، عبد الوهاب بن عطاء.

أما الراوي الأول: روح بن عبادة.

وهو روح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري.

قال ابن معين: «ليس به بأس، صدوق»، ومرة قال: «صدوق، ثقة، حديثه يدل على صدقة»، وقال أبو بكر البزار في "مسنده": «ثقة، مأمون». وقال ابن سعد: «كان ثقةً إن شاء الله».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، فاضل»[١].

وأما الراوي الثاني: عبد الوهاب بن عطاء.

وهو عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، أبو نصر.

اختلفت أحكامُ المحدثين فيه:

فقال أبو بكر المروذي: قلت: لأبي عبد الله: «عبد الوهاب ثقةٌ؟» قال: «تدري ما تقول، إنما الثقة يحيى القطان».

قال يحيى بن معين: «ليس به بأس».

وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل».

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال (٢٣٨/٩)، الكاشف (٣٩٨/١)، التقريب رقم (١٩٧٣).

قال الباحث: وحاله كما لخصه الحافظ: «صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقولون: دلسه عن ثور»[1].

الوجه الثاني: وهو (عن حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ).

يرويه عنه راويان، وهما:

الراوي الأول: خالد بن الحارث.

وهو خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهُجَيمي، أبو عثمان البصري.

قال أحمد بن حنبل: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، ثبت»[2].

الراوي الثاني: معاذ العنبري.

معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي العنبري، أبو المثنى البصري.

قال أحمد بن حنبل: «معاذ بن معاذ، قرة عين في الحديث»، وقال كذلك: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة».

وقال يحيى بن سعيد: «ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، متقن»[3].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٩/١٨)، الكاشف (١/ ٦٧٥) التقريب رقم (٤٢٩٠).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣٥/٨)، الكاشف (٣٦٢/١)، التقريب (١٦٢٩).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٣٢/٢٨)، الكاشف (٢٧٣/٢)، التقريب رقم (٦٧٤٠).

الخلاصة

في الاختلاف على الحسين بن ذكوان

يتضح بعد جمع الروايات، والنظر في الرواة أن الوجه الثاني أرجح؛ وذلك لجلالة قدر راوييه، فإنه إليهما المنتهى في التثبت، في حين أن الوجه الأول رواه فيما وقفت عليه راويان، الأول منهما ثقة، والثاني صدوق ربما أخطأ.

ويشكل على هذا الترجيح أن الإمام الدارقطني حكم على رواية معاذ بن معاذ بأنها وهْمٌ، حيث قال عن هذا الحديث في "العلل"(١): «هو حديث رواه حسين المعلم، واختلف عنه؛ فرواه معاذ بن معاذ، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ، عن النبي ﷺ، ووهِمَ فيه.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة، وغيرهما عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وهو الصواب في قصة طويلة».

والجواب عليه - فيما ظهر لي- من وجوه:

١- أن جلالة قدر معاذ بن معاذ تفوق بكثير الراويين الذين ذكرهما الإمام الدارقطني، بل لا مقارنة بينهما من حيث النظر في تراجمهم.

٢- أن معاذاً تابعه خالدُ بن الحارث ولم يذكر الإمام الدارقطني متابعته، وخالد بن الحارث من الأئمة الأثبات.

---

(١) ينظر: (٢/٢٤٦).

٣- أن الرواة الذين أشار إليهم الإمام الدارقطني، وأنهم رووا الحديث -ولم يذكرهم- لن يبلغوا -في ظني- مبلغ من سماهم الإمام الدارقطني؛ لأنه من المعلوم أن من يرجح وجهاً معيناً إنما يذكر أوثق من وقف عليهم؛ حتى يقوي أحد الوجهين، وبناءً على ذلك فإن من أشار إليهم الإمام الدارقطني لن يبلغوا منزلة من سماهم، ومن سماهم في هذا الحديث لم يبلغوا منزلة من ذُكروا في البحث. والله أعلم.

وعليه فالذي يظهر أن الوجه الثاني وهو رواية: (حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان» أرجح. والله أعلم.

(دراسة الوجه الراجح)

هو ما أخرجه الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين"(ص٦٧) رقم (٢٣)، ومن طريقه الذهبي في "السير" (١١/٣٨٥)، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان».

دراسة الإسناد:

١- عبيد الله بن معاذ، هو ابن نصر العنبري، أبو عمرو البصري، قال أبو حاتم: «ثقة».

ترجم له الحافظ ابن حجر فقال: «ثقة، حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه»[١].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٥٨)، الكاشف (١/ ٦٨٦)، التقريب رقم(٤٣٤١).

٢-معاذ بن معاذ العنبري، تقدمت ترجمته[١]، وهو إليه المنتهى في التثبت.

٣-حسين المعلم، وهو الحسين بن ذكوان المعلم العوذي المكتب البصري.

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة».

قال ابن إبراهيم: قلت له- أي الإمام أحمد-: «فحسين المعلم، وحرب بن شداد، وشيبان؟»، قال: «هؤلاء ثقات»، قلت له: «هشام؟» قال: «ليس أحد أصح حديثاً ولا أحب إلي من هشام».

وقال أبو زرعة: «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: سألت علي ابن المديني: «من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟» قال: «هشام الدستوائي، ثم الأوزاعي، وحسين المعلم».

ومع أن جمعاً من الأئمة وثقوه، إلا أنه قد ضعفه بعض الأئمة.

قال أبو بكر بن خلاد: «سمعت يحيى -وذكر أحاديث حسين المعلم-، فقال: فيه اضطراب».

ونقل الباجي عن ابن معين تضعيفه، فقال: قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: «حسين بن ذكوان واسطي، روى عنه هشيم، والواسطيون، ضعيف»[٢].

---

(١) (ص: ٣٥)
(٢) لم اقف على من نقل تضعيف ابن معين إلا الباجي، فاستشكلته؛ لأن المزي، وابن حجر، والذهبي، وغيرهم لم يذكروا هذا التضعيف عن ابن معين، وبعد أن كتبت هذا التعليق وقفت بعد ذلك على كلام الإمام الخطيب البغدادي في "تالي تلخيص المتشابه" (٢٤٦/١) يحل المشكلة، ويزيل

ذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: «بصري، مضطرب الحديث».

وتصدى الحافظ الذهبي للرد على من طعن فيه، فأجاب بقوله: «ذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث، وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان - وذكر حسين المعلم - فقال: فيه اضطراب.

قلت: الرجل ثقة، وقد احتج به صاحبا "الصحيحين". وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ، فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقاً، وهو من كبار أئمة الحديث».

وترجم له الحافظ ابن حجر، واعتذر له بقوله: «لعل الاضطراب من الرواة عنه، فقد احتج به الأئمة».

وكذلك ابن الملقن قال في "البدر المنير".

إلا أن د. بشار لم يجود هذا الاعتذار، فقال: «اعتذار الحافظ ابن حجر غير جيد، وتعليله ضعيف؛ ذلك أن الذي ذكر الاضطراب في حديثه هو يحيى بن سعيد القطان، وهو ممن روى عنه، فالمعقول

الغموض فذكرهما الاثنين وهما البصري، والواسطي، وبين أنهما اثنان، فتبين بعد ذلك أن الباجي أخطأ في ذكر حسين ذكوان الواسطي، في ترجمة -حسين المعلم ، وكذلك بين مغلطاي في كتاب "التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال" (ص:١٤٥) فقال: "حسين بن ذكوان، واسطي، قال ابن أبي خيثمة في "تاريخه": سمعت يحيى ذكره، فقال: روى عنه هشيم، والواسطيون، وهو ضعيف. ذكرناه للتمييز- أي عن الذي قبله- وهو صاحبنا".

وممن وقع له نفس الاشكال د. عبدالرحيم القشقري ذكر في تعليقه على "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" (ص: ٧٣) عندما ذكر ابن شاهين في ترجمة حسين بن ذكوان الواسطي أن ابن معين ضعفه قال: "لم أقف على هذا القول- أي تضعيف ابن معين-"، وقال: "وأورد الدارمي (ص٩٠) عن ابن معين أنه قال فيه: ثقة. وذكره الذهبي في الميزان (٥٣٤/١) وقال فيه: أحد الثقات ضعفه العقيلي بلا حجة". والحمد لله رب العالمين.

أن يحيى القطان إنما يذكر ذلك من معرفته هو، لا من الرواة الآخرين الذين رووا عن حسين المعلم، وواضح أن العقيلي نقل عبارة يحيى بن سعيد».

واعترض كذلك د. بشار على رد الذهبي على العقيلي فقال: «أما قول الذهبي في "السير": "ذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" بلا مستند"، وقوله في "الميزان": "وضعفه العقيلي بلا حجة"، ففيه نظر أيضاً؛ لأن كلام يحيى بن سعيد حجة له».

قال الباحث: كلام الذهبي وجيه، واعتراض د. بشار هو الذي فيه نظر؛ لأن العقيلي ذكره في "الضعفاء" بمعنى أنه ضعيف، ولا يعتد بحديثه، فكيف يخرج له الشيخان؟ وكيف يوثقه الأئمة؟ أما حكم الإمام يحيى القطان؛ فإنه لم يضعفه مطلقاً، وإنما قال: في حديثه اضطراب، ولا تلازم بين كون الراوي في حديثه اضطراب، وبين أن يكون ضعيفاً، ومن المعلوم أن الإمام يحيى بن سعيد القطان من المتشددين في الجرح، وهم قد يغمزون الراوي بالخطأ والخطأين.

والذي يظهر -والعلم عند الله- أن حاله كما ترجم له الذهبي، والحافظ ابن حجر، وهو الذي عليه الجمهور، ولذا قال الذهبي في "التاريخ": «وثقه أبو حاتم، والنسائي، والناس»(١).

٤- عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي، أبو سهل المروزي.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (ص: ١٢٢)، التاريخ الكبير (٣٨٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢/٣)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٤٩٤/٢)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٦)، تهذيب الكمال (٣٧٢/٦)، تاريخ الإسلام (١١٠/٩)، السير للذهبي (٣٤٦/٦)، مقدمة فتح الباري (ص٣٩٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٢)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح او ذم (ص:٤١)، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص: ١٤٥)، البدر المنير في تخريج أحاديث وأثار الشرح الكبير (٦٦٥/٢).

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي: «ثقة».

ترجم له الحافظان الذهبي، وابن حجر فقالا: «ثقة»[1].

الحكم على الإسناد:

قال الباحث: إسناده صحيح. والله أعلم.

قال البزار: «...وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران».

وقال الهيثمي: "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (١/ ١٨٧) رواه الطبراني في "الكبير" والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤)، الكاشف (٥٤٠/١)، التقريب رقم (٣٢٤٤).

المبحث الثالث

الحديث الثالث

حديث علي بن أبي طالب ﷺ

روى عن علي ﷺ من ثلاث طرق:

الأولى: حارث الأعور، عن علي ﷺ.

أخرجها الطبراني في "الأوسط" (٧٢٤٩)، رقم (٧٠٦٥)، وفي "الصغير" (٢/٢٠٠) رقم (١٠٢٤)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا سهل بن عثمان.

وأخرجها الفريابي في "ذم الكلام وأهله" (١/٩٨)، رقم (٨٥)، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان الحافظ، أخبرنا ابن أبي داود، حدثنا يحيى بن محمد بن بشر.

وأخرجها الخطيب البغدادي في "تالي تلخيص المتشابه" (١/٢٦٤)، رقم (١٥٠) قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، حدثنا القاضي أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا مروان بن جعفر.

جميعهم قالوا: حدثنا عباد بن بشر، حدثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره، ولكني أتخوف عليهم منافقاً، عالم اللسان، يقول ما يعرفون، ويعمل ما ينكرون». مع اختلاف يسير عند بعضهم.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق، إلا عباد بن بشير، ولا يروى عن علي، إلا بهذا الإسناد.

قال الباحث: وهذا الإسناد فيه عباد بن بشر، وهو التيمي، مجهول العين، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[(١)].

وكذلك فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف[(٢)].

فالحديث بهذه الطريق ضعيف.

الثانية: طريق سعيد بن المسيب، عن علي ﷺ.

أخرجها إسحاق في مسنده كما في "المطالب العالية" (٥٢٧/١٢)، رقم (٢٩٧٨)، وفي "إتحاف الخيرة المهرة" (٢٥٤/١)، رقم (٣٨٦)، قال: أخبرنا غسان الكوفي، وأبو بشر الأسدي- وكان جليس أبي بكر بن عياش- قالا: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حلقة: «أيكم يحدثني عن رسول الله ﷺ حديثاً؟» فقال له علي ﷺ: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لست أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً، أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما الكافر فيمنعه كفره، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن، حتى إذا دلق به، يتأوله على غير تأويله، فقال ما يعملون، وغمل ما تنكرون، فضلّ وأضل».

والإسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك[(٣)].

الثالثة: طريق أبي عبد الرحمن المدني، عمّن سمع علي بن أبي طالب، عن علي ﷺ.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٧/٦).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٣٩/٥)، الكاشف (٣٠٣/١)، التقريب رقم (١٠٣٦).
(٣) التقريب رقم (٣٦٨).

أخرجها إسحاق في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٥٢٧/١٢)، رقم(٢٩٧٨)، وفي "إتحاف الخيرة المهرة" (٢٥٣/١)، رقم (٣٨٥)، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو عبد الرحمن المدني، حدثني من سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً موقناً، ولا كافراً معلناً، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه، وأما الكافر المعلن فبكفره، ولكن أخاف عليكم بعدي عالماً لسانه، جاهلاً قلبه، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون».

وفيه علتان:

الأولى: أبو عبد الرحمن المدني، قال الحافظ ابن حجر[1]: «أظن أن أبا عبد الرحمن المدني... هو إسحاق، -يعني إسحاق بن عبد الله بن أبي فورة المتروك- وإنما دلسه بقية لضعفه».

قال الباحث: وإذا لم يكن أبو عبد الرحمن المدني هو إسحاق بن أبي فروة، فيكون مجهولاً.

الثاني: جهالة التابعي الراوي عن علي بن أبي طالب ﷺ.

قال الباحث: ويحتمل أن يكون التابعي الذي لم يُذكر في السند هو سعيد بن المسيب، وإنما لم يذكره بقية كذلك حتى لا يكتشف تدليسه، وعليه فتعود هذه الطريق لطريق ابن المسيب، ويكون للحديث طريقان. والله أعلم.

الخلاصة

أن جميع الطرق لحديث علي بن أبي طالب ضعيفة جداً.

---

(١) ينظر: المطالب العالية (٥٢٧/١٢).

المبحث الرابع

الحديث الرابع

حديث عقبة بن عامر الجهني ﷺ

فقد رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى، ثنا الحسين بن عثمان الآدمي، ثنا عباس الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني ﷺ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن».

دراسة الإسناد:

١- عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التجيبيّ: من أهل قُرطُبة يُعرَف: بابن الزيّات، ويُكنّى: أبا محمد.

٢- قال ابن الفرضي: "كان كثير الحديث، مسنداً صحيحاً للسماع، صدوقاً في روايته، إلا أن ضبطه لم يكن جيداً، وكان ضعيف الخط، ربما أخل بالهجاء، وكان متصرفاً في التجارة، كتب الناس عنه قديماً، وحدثنا وسمعنا منه كثيراً، وأجاز لنا جميع ما رواه؛ وكذلك أجاز لابني وكتب بخطه"، ذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء"[١].

٣- الحسين بن عثمان الآدمي، لم أقف له على ترجمه.

٤- عباس بن محمد الدوري، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، حافظ"[٢].

٥- عبد الله بن يزيد المقرئ القرشي، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، فاضل، أقرأ القرآن"[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٨)، المغني في الضعفاء رقم (٣٣٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٥)، التقريب رقم (٣١٨٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٣١٨). التقريب رقم (٣٧١٥).

٦- ابن لهيعة، هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، قال الحافظ ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"، وقد زاد بعض الأئمة من الروايات المعتبرة عنه: رواية عبد الله بن يزيد المقرئ. قال ابن حبان: "كان أصحابنا يقولون: سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة: عبد الله بن وهب، وابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي - فسماعهم صحيح"، وقال الدارقطني: "يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"، وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: "إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة، فهو صحيح: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ"(١).

٧- أبو قبيل، وهو حيي بن هانئ المعافري المصري، وثقة يحيى بن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، ووثقه الفسوي، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، وذكره الساجي في الضعفاء له، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم"(٢)، والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

الإسناد فيه راوٍ لم أقف على ترجمته، وباقي رواته منهم الثقة، ومنهم الصدوق.

---

(١) ينظر: المجروحين (٥٠٤/١). الضعفاء والمتروكون (١٦٠/٢)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، التقريب (٣٥٦٣).

(٢) ينظر: الثقات (١٧٨/٤)، تهذيب الكمال (٤٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (٧٢/٣)، التقريب رقم (١٦٠٦).

المبحث الخامس

الحديث الخامس

عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ

أخرجه الربيع في "مسنده" (ص٣٦٢)، رقم (٩٣٥)، عن جابر بن زيد قال: بلغني عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أخاف عليكم بعدي مؤمناً ولا كافراً، أما المؤمن فيحبسه إيمانه، وأما الكافر فقد أذله الله بكفره، ولكنِ أخاف عليكم منافقاً عالم اللسان، جاهل القلب، يتكلم بما تعرفون، ويفعل ما تنكرون».

وهو حديث لا يصح لأمور:

١- لأن الكتاب من أصله مشكوك في نسبته إلى مؤلفه.

٢- ومع التسليم بصحة نسبة الكتاب، فإن الربيع بن حبيب مؤلف الكتاب مجهول[١].

٣- وكذلك فيه انقطاع بين جابر بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح ﷺ.

---

(١) ينظر: كتاب مسند الربيع بن حبيب الإباضي دراسة وتحقيق الدكتور سعد الحميد (ص٦).

الخاتمة :

وبعد هذا التخريج الذي أرجو أن يكون فيه إرواء للغليل، وشفاء للعليل، لا يسعني إلا أن أحمد الله الذي أتم علينا نعمه، ووفقني لإتمام تخريج هذا الحديث العظيم، وما كان فيه من صواب فمن الله المنان، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله المستعان.

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

١- أن الحديث روي عن خمسة من الصحابة، وأصح الروايات إسناداً عن عمران بن حصين ﷺ مرفوعاً، وصح موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

٢- ملخص الروايات الخمس عن الصحابة:

أ- عن عمر رضي الله عنه، وقد روي عنه من وجهين: موقوفاً، ومرفوعاً، والموقوف هو الأشبه عنه، وإسناده حسن .

ب- عن عمران بن حصين رضي الله عنه، وقد اختلف فيه على الحسين بن معلم بن ذكوان، فمرّةً يروى عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، ومرّةً يروى عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن عمر رضي الله عنه، وظهر للباحث من خلال جمع الروايات، والنظر في الرواة، أن الوجه الراجح عن عمران بن حصين رضي الله عنه، وإن كان هذا الترجيح يخالف ما ذهب إليه الدارقطني من ترجيحه لراوية عمر رضي الله عنه، وأن رواية عمران وهمٌ، وقد ذكرت

ترجيحه لراوية عمر ﷺ، وأن رواية عمران وهْمٌ، وقد ذكرت ثلاث قرائن تدل على الترجيح، وإسناد رواية عمران بن حصين ﷺ صحيحة.

ج- عن علي بن أبي طالب ﷺ، وجميع طرقه ضعيفة جداً.

د- عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ، وفي سنده راوٍ لم أقف على ترجمته.

هـ- عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، وإسناده لا يصح، لأن فيه مجهولاً، وكذلك فيه انقطاع

٣- تحرير القول في ترجمة ميمون الكردي وأن القول الراجح أنه لا ينزل عن درجة الصدوق، وما ورد فيه من إشكال مما نقل عن ابن معين من تجريح شديد حيث قال فيه: "لا شيء"، فالصحيح أنه لم يقله في ميمون الكردي، وإنما قال ذلك في ميمون الكندي، وقد ذكرت جملة من الأدلة على الترجيح.

٤- التنبيه على وهْمٍ وقع للباجي في نقله عن ابن معين تضعيفه لحسين بن ذكوان المعلم، وإنما التضعيف قيل في حسين بن ذكوان الواسطي، وهو غير المعلم، وقد أشار إلى ذلك الخطيب البغدادي، وكذلك مغلطاي.

فهرس المصادر والمراجع :

١. الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الكتاب الرابع/ نسخ – مكتبة أحمد الخضري، مقابلة – مكتبة يا باغي الخير أقبل، جـ ١، ٢: حققه: رضا بن نعسان معطي – الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، جـ ٣، ٤: حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي – الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، جـ ٥: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل – الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ، جـ ٦: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل – الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، جـ ٧: حققه: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر – الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، جـ ٨، ٩: حققه: د حمد بن عبد المحسن التويجري – الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن

إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان.

٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) .، المحقق: د. حسين أحمد صالح

الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١١. بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

١٢. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٣. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

١٤. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: -، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٥. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني

(المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

١٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٧. التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٨. تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٩. تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٢٠. تالي تلخيص المتشابه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢١. تحرير علوم الحديث، المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٢. تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٣. التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، (المَطْبُوع)مِنْ: تَرجَمةِ الحَسَنْ البَصرِيّ إِلَى: تَرجَمةِ الحكم بْن سنان، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق ودَرَاسَة: طلاب وطالبات مرحلة الماجسْتيْر (لعام ١٤٢٤ – ١٤٢٥) – جامعة الملك سعود، إشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٢٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م.

٢٥. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق:

د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٦. تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٧. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٨. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٩. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د.

بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣١. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٣٢. الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

٣٣. جزء ابن غطريف للجرجاني، المؤلف: أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغِطْريف بن الجهم العَبْدي الغِطْريفي الجرجاني (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤. الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي - مخطوط، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطيّ الأشعري الشافعيّ، أبو حامد (المتوفى: ١١٤٠هـ).

٣٥. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٦. ذم الغيبة والنميمة، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق – سورية، مكتبة المؤيد، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٧. ذم الكلام وأهله، المؤلف: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م.

٣٨. الرابع والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي، المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٣٩. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، المؤلف: محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (المتوفى: ٩٤٠هـ)، الناشر: دار القلم العربي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٤٠. الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١. الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٢. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٣. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٤. شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه:

مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٣م.

٤٥. صفة النفاق وذم المنافقين، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، الناشر: دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٤٦. صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٧. الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٨. الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٩. الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٠. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٥١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٥٢. فتح الباب في الكنى والألقاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٥٣. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،مع تعليقات العلامة عبد العزيز بن

عبد الله بن باز والعلامة عبد الرحمن بن ناصر البراك، اعتنى به: نظر بن محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٢هـ.

٥٤. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٥٥. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٥٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

٥٧. الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥٨. كتاب العلم، المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى:

٥٧٦هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤

٥٩. كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٠. الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٦١. الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٢. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.

٦٣. لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة

المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

٦٤. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٥. مسند الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢١هـ.

٦٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ابن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار، المحققون: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من (١ إلى ٩)، وعادل بن سعد، (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي، (الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٦٧. مسند الربيع بن حبيب الإباضي، دراسة وتحقيق الدكتور سعد الحميد، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤٧) رجب ١٤٣٠هـ.

٦٨. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
٦٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
٧٠. المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
٧١. المعجم، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٧٢. معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٧٣. المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٧٤. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٧٥. المقتنى في سرد الكنى، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٦. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٧٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٨. المؤتَلِف والمختلِف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧٩. الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.

٨٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.